وقال عبد الواحد بن عوف: آخى بين عمر وعُتْبان بن مالك[١]؛ قال الواقدي: ويقال: آخى بين عمر ومعاذ بن عفراء.

الباب السادس عشر: في نزول القرآن بموافقته

عن حُميد بن أنس عن أنس قال: قال عمر بن الخطاب: وافقت ربي في ثلاث قلتُ: يا رسول الله لو اتْخَذْنا من مقام إبراهيم مصلى، فنزلت: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البَقَرَة: الآية ١٢٥].

وقلت: يا رسول الله إن نساءك يدخل عليهن البَرُّ والفاجر، فلو أمرتهن أن يحتجبن؟ فنزلت آية الحجاب، واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة؛ فقلت لهن: (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن)؛ فنزل ذلك[٢].

عن أنس قال: قال عمر: وافقت ربي في ثلاث؛ ووافقني ربي في ثلاث، قلت: يا رسول الله (لو اتَخذنا من مقام إبراهيم مصلى) فأنزل الله: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البَقَرَة: الآية ١٢٥].

قلت: يا رسول الله إنه يدخل عليهن البَرُّ والفاجر؛ فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب؛ فأنزل الله آية الحجاب، وبلغني معاتبة النبي ﷺ بعض نسائه؛ فاسْتَقْرَيْتُ أمهات المؤمنين واحدة بعد واحدة؛ وأقول: والله لئن انتهيتن وإلا لَيُبْدِلَنَّ الله رسوله خيراً منكن، قال: فأتيت على بعض نسائه؛ فقالت: يا عمر؛ أما في رسول الله ما يعظ نساءه حتى تكون أنت تعظهن، فأنزل الله ﷻ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ [التحريم: الآية ٥] [٣] ـ هذا حديث متفق عليه، أخرجه البخاري من حديث أنس، وأخرجه مسلم من حديث ابن عمر عن عمر.

= في التاريخ من حديث الصفراء بنت عثمان بن عتبة بن عويم بن ساعدة عن جدتها أن النبي ﷺ آخى بين عمر وعويم [الإصابة رقم (٦١١٤)].

(١) رواه ابن سعد من طريق الواقدي وهو ضعيف ٣/ ٢٧٢.

(٢) رواه أحمد في المسند (١/ ٢٣ و٢٤)، والبخاري: الصلاة / القبلة (الفتح ٢/ ٥١).

(٣) رواه البخاري / التفسير: واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى [الفتح ٩/ ٢٣٥]، ورواه أحمد من حديث عمر [المسند ١/ ٢٤]، ومسلم مختصراً/ الفضائل: فضائل عمر.

عن صالح بن كيسان قال: قال ابن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت: كان عمر يقول لرسول الله ﷺ: احجب نساءك، قالت: فلم يفعل، قالت: وكان أزواج رسول الله ﷺ يخرجن (ليلاً إلى ليل)[١] قبل المناصع؛ فخرجت سودة ـ وكانت امرأة طويلة ـ فرآها عمر ـ وهو في المسجد ـ فقال: قد عرفتك يا سودة حرصاً على أن ينزل الحجاب، فأنزل الله الحجاب[٢] ـ أخرجاه في الصحيحين.

عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال: وافقت ربي ﷻ في ثلاث في الحجاب وفي الأسارى وفي مقام إبراهيم،[٣] أخرجه مسلم عن عقبة بن سليم الضبي عن أبي وائل قال: قال عبد الله: فَضَل الناسَ عمرُ بن الخطاب بأربع: بذكر الأسارى يوم بدر أَمَر بقتلهم فأنزل الله ﷻ: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال: الآية ٦٨].

وبذكره الحجاب أمَر نساء النبي ﷺ يحتجبن؛ فقالت له زينب: وإنك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ [الأحزاب: الآية ٥٣] وبدعوة النبي ﷺ: «**اللَّهم أيد الإسلام بعمر**» وبرأيه في أبي بكر رضي الله عنه كان أول الناس بايعه[٤].

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت آكل مع النبي ﷺ حيساً[٥] فمر عمر فدعاه فأكل فأصابتْ يدُه أصبعي، فقال حينئذٍ[٦]: لو أطاع فيكن ما رأتكن عين، فنزل الحجاب[٧].

---

(١) الصواب كما في البخاري ومسلم (يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع، وهو صعيد أفيح الواسع).

(٢) رواه البخاري: باب الطهارة / خروج النساء إلى البراز (الفتح ١/ ٢٥٩)، وأحمد في المسند ٦/ ٢٢٣، ومسلم: السلام / إباحة خروج النساء (شرح النووي ١٤/ ١٥٢).

(٣) رواه مسلم / الفضائل: فضائل عمر ٧/ ١١٦.

(٤) رواه أحمد والبزار والطبراني وفيه أبو نهشل لم أعرفه وبقية رجاله ثقات [مجمع الزوائد/ الفضائل/ فضل عمر ٦/ ٦٧].

(٥) الحيس تمر ينزع نواه؛ ويدق مع أقط ويعجنان بالسمن؛ ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد.

(٦) في رواية الطبراني: فقال: حس أو أوّه... إلخ.

(٧) رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة [مجمع =

عن نافع عن ابن عمر قال: ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر بن الخطاب، إلا نَزَل القرآن على نحو ما قال عمر رضي الله عنه.

الباب السابع عشر: في قول النبي ﷺ في فضل عمر

سياق قوله إن عمر من المحدثين:

عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «**قد كان في الأمم مُحَدَّثون فإنْ يكن في أمتي فعمر**»[(١)] ـ أخرجاه في الصحيحين من حديث سعد بن إبراهيم، وقال ابن عيينة مُحدَّثُون: مفهمون؛ وقال ابن وهب: مُلْهمون، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنه قد كان فيمن مضى قبلكم من الأمم ناس مُحَدَّثون؛ وإنه إن كان في أمتي هذه منهم أحد فإنه عمر بن الخطاب**» أخرجاه في الصحيحين أيضاً[(٢)]، وفي بعض ألفاظ الصحيح: «**قد كان قبلكم من بني إسرائيل رجال يُكلَّمون من غير أن يكونوا أنبياء؛ فإنْ يكن من أمتي أحد فعمر**»[(٣)].

سياق أن الشيطان يهرب من عمر:

عن عبد الحميد بن عبد الرحمٰن بن زيد أن محمد بن سعد بن أبي وقاص أخبره أن أباه سعد بن أبي وقاص قال: استأذن عمر على رسول الله ﷺ وعنده نساء من قريش يُكلمنْه ويستكثرنه عالية أصواتهن، فلما استأذن عمر قُمْن يَبْتدِرْن الحجاب؛ فأذن له رسول الله ﷺ فدخل ورسول الله يضحك؛ فقال عمر: أضحك

= الزوائد/ التفسير /الأحزاب ٧/ ٩٣] وقال السيوطي: سنده صحيح [لب النقول في أسباب النزول / الأحزاب].

(١) رواه مسلم بلفظ: إنه كان يقول: «**قد كان يكون في الأمم قبلكم محدَّثون، فإن يكن في أمتي منهم أحد فإن عمر بن الخطاب منهم**»؛ الفضائل: (فضل عمر ٧/ ١١٥)، والترمذي وقال: حسن صحيح (المناقب: رقم ٣٦٩٤)، وأحمد في المسند (٦/ ٥٥)، وأخرجه البخاري من طريق سعد بن إبراهيم من حديث أبي هريرة؛ قال ابن حجر: هذا هو المشهور من حديث إبراهيم بن سعد عن أبيه/ راجع الحديث الذي بعده.

(٢) رواه البخاري (أحاديث الأنبياء/ حديث الغار؛ وفي الفضائل: مناقب عمر)، وأحمد في المسند (٢/ ٣٣٩)، وأبو داود الطيالسي (رقم ٢٦٤١/ المناقب).

(٣) رواه البخاري من حديث أبي هريرة (الفضائل: فضل عمر/ الفتح ٨/ ٥٠).

الله سِنَّك يا رسول الله، فقال: «**عجبتُ من هؤلاء اللائي كنَّ عندي فلما سَمِعْنَ صوتك ابْتَدَرْنَ الحِجاب**»، قال عمر: فأنت كنت أحق أن يَهَبْن، ثم قال عمر: أي عدوات أنفسهن أتَهبْنني ولا تَهبنَ رسول الله؟ قلن: نعم؛ أنت أغلظ وأفظ من رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده ما لقيتَ الشيطان قَطُّ سالكاً فجّاً إلا سلك فجاً غير فجك**» أخرجاه في الصحيحين أيضاً[١].

عن عروة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ جالساً فسمعنا لغطاً وصوت صبيان؛ فقام رسول الله فإذا حبشية تزفن[٢]؛ والصبيان حولها؛ فقال: يا عائشة تعالي فانظري، فجئت فوضعت لحْيَيَّ[٣] على منكب رسول الله ﷺ فجعلت أنظر إليها ما بين المنكب إلى رأسه فقال لي: أما شبعت؛ أما شبعت، قالت: فجعلت أقول: لا؛ لأنظر منزلتي عنده، إذْ طلع عمر؛ فانفض الناس عنها. قالت: فقال رسول الله ﷺ: «**إني لأنظر إلى شياطين الإنس والجن قد فَرُّوا من عمر**»؛ قالت: فرجعت[٤] ـ قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

سياق إخبار رسول الله ﷺ أنه في الجنة:

عن سعيد بن زيد بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وعبد الرحمٰن في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة**»، وتاسع المسلمين لو شئت سميته، فَرَجَّ[٥] الناس وناشدوه فقال: لولا أنكم ناشدتموني ما أخبرتكم، أنا تاسع المسلمين ورسول الله يتم العاشر، ثم قال: لمشهد رجل منهم مع رسول الله ﷺ يغبر فيه وجهه خير من عمل أحدكم ولو عُمِّر ما عُمِّر نوح[٦].

---

(١) رواه البخاري (المناقب: مناقب عمر / الفتح ٨/ ٤٥)، ومسلم (الفضائل: مناقب عمر ٧/ ١١٥)، وأحمد في المسند (١/ ١٧١).

(٢) تزفن: أي ترقص.

(٣) اللحي: عظم الحنك.

(٤) رواه الترمذي (المناقب: رقم ٣٦٩٢).

(٥) رجَّ الناس: اضطربوا.

(٦) رواه أحمد في المسند (١/ ١٨٧)، وأبو داود [الخلفاء ٢/ ٥١٥]، وابن ماجه [المقدمة: فضائل العشرة].

عن سلمة بن زاذان قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ لأصحابه ذات يوم: «**من شهد منكم جنازة؟**» قال عمر: أنا يا رسول الله، قال: «**من عاد مريضاً؟**» قال عمر: أنا يا رسول الله، قال: «**من تصدق؟**» قال عمر: أنا، قال: «**من أصبح صائماً؟**» قال عمر: أنا؛ قال: «**وجبت وجبت**» يعني الجنة[١].

سياق بشارة النبي ﷺ بالجنة:

عن أبي موسى قال: خرج النبي ﷺ يوماً إلى حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت في إثره؛ فلما دخل الحائط جلست على بابه وقلت: لأكونن اليوم بواب النبي ﷺ؛ ولم يأمرني؛ فذهب النبي ﷺ وقضى حاجته وجلس على قُفِّ البئر[٢] فكشف عن ساقيه فدلاهما في البئر فجاء أبو بكر يستأذن؛ فقلت: كما أنت حتى أستأذن لك؛ فوقف فجئت النبي ﷺ فقلت: يا نبي الله أبو بكر؛ فقال: «**إئذَن له وبَشِّره بالجنة**»، فجاء عمر فقال: «**إئذن له وبشِّره بالجنة**»[٣].

وأخرجه مسلم أيضاً عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**يطلع من تحت هذا الصَّوْر[٤] رجل من أهل الجنة**»؛ فطلع أبو بكر فهنيْناه بما قال رسول الله ﷺ، ثم قال رسول الله ﷺ: «**يَطْلُع من تحت هذا الصَّور رجل من أهل الجنة**»؛ فطلع عمر فهَنيْناه بما قال رسول الله ﷺ، ثم قال رسول الله ﷺ: «**يَطْلُع من تحت هذا الصَّور رجل من أهل الجنة**» ثم قال: إن شئتَ جعلتَه علياً فطلع عليّ عليه السلام[٥].

سياق قول النبي ﷺ لعمر (يا أخي):

عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عمر عن النبي ﷺ أنه استأذنه في العُمْرة

---

(١) رواه البغوي في الفضائل، وأبو عبد الله بن حبان [الرياض ١/ ٣١١].

(٢) قف البئر: وهو الدكة التي تجعل حولها [النهاية لابن الأثير].

(٣) رواه البخاري مطولاً ذكر فيه عثمان رضي الله عنه (الفضائل: فضائل أبي بكر: الفتح ٨/ ٣٥)، ومسلم (الفضائل: فضائل عثمان ٧/ ١١٨) وأحمد في المسند (٤/ ٤٠٧)، والترمذي وقال: حسن صحيح، رقم (٣٧١١).

(٤) الصَّوْر: الجماعة من النخل، ويجمع على صيران [النهاية لابن الأثير].

(٥) رواه أحمد في المسند (٣/ ٣٥٦، و٣٨٠)، والطبراني في الأوسط، ورجال أحد أسانيد أحمد موثقون [مجمع الزوائد: الفضائل ٩/ ٥٨].

فأَذِنَ له وقال: «**يا أخي لا تنسنا من دعائك**»، وقال ـ بعد في المدينة ـ: «**يا أخي أشْرِكْنا في دُعائك**»، قال عمر: ما أحبُّ أنَّ لي بها ما طلعتْ عليه الشمس لقوله: «**يا أخي**»[١].

عن سالم عن عبد الله بن عمر قال: استأذن عمر رسول الله ﷺ في العمرة فقال: «**يا أخي أشْرِكْنا في صالح دعائك ولا تَنْسنا**»[٢].

سياق قول النبي ﷺ (عمر سِراج أهل الجنة):

عن سعيد بن سعيد المقبري عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**عمر بن الخطاب سِراج أهل الجنة**»[٣].

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**عمر بن الخطاب سِراج أهل الجنة**»[٤] غريب من حديث مالك تفرد به عنه الواقدي.

سياق قول النبي ﷺ: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه»:

عن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن الله وَضَع الحقَّ على لسان عمر يَقول به**»[٥].

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إنَّ الله جعل الحقَّ على لسان عمر وقَلْبِه**»[٦].

---

(١) رواه أحمد في المسند (١/ ١٩)، وأبو يعلى، وفيه عاصم بن عبيد الله بن عاصم وفيه كلام، كثير الغفلة، وقد وثق [مجمع الزوائد: الحج: دعاء الحاج ٣/ ٢١١]، ورواه ابن سعد في الطبقات من طريق عام (٣/ ٢٧٣).

(٢) رواه أحمد في المسند من طريق عاصم بن عبيد الله (٢/ ٥٩)، وابن سعد (٣/ ٢٧٣).

(٣) رواه البزار؛ وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري وهو ضعيف [مجمع الزوائد: الفضائل: عمر سراج أهل الجنة (٩/ ٧٤).

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية من طريق الواقدي عن مالك (٦/ ٣٣٣)، وقال السيوطي: أخرجه ابن عساكر [تاريخ الخلفاء ١١٨].

(٥) رواه أبو داود [الخراج: تدوين العطاء ٢/ ١٢٥]، وابن ماجه [المقدمة: فضل عمر ١/ ٢٧]، والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين [معرفة الصحابة ٣/ ٨٧].

(٦) رواه الترمذي وقال: حسن صحيح غريب [الفضائل رقم ٣٦٨٣] وأحمد في المسند (٢/ ٥٣ و٩٥)، والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم وهو =

عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله جعل الحقَّ على لسان عمر وقَلْبِه**»(١).

سياق قول النبي ﷺ: «إن الحق بعد رسول الله مع عمر»:

عن ابن عباس عن أخيه الفضل قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**عمر بن الخطاب مَعي حيث أُحِبَّ وأنا معه حيث يُحِبَّ، الحق بعدي مع عمر بن الخطاب حيث كان**»(٢).

سياق شهادة رسول الله لعمر بن الخطاب أنه لا يحب الباطل:

عن الأسود بن سُرَيْع(٣) قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: قد حمدْتُ ربي بمحامد ومِدَحٍ وإياك؛ فقال: «**إنَّ ربك يُحِبُّ الحمد**»، فجعلتُ أنشده فاستأذن رجل طِوال أصْلَعَ فقال لي رسول الله: «**اسكتْ**» فدخلَ فتكلَّم ساعة ثم خرج؛ فأنشدتُه ثم جاء فسكَّتني النبي ﷺ ثم خرج، فعل ذلك مرتين أو ثلاثاً، فقلت: يا رسول الله من هذا الذي أسْكتَّني له؟ فقال: «**عمر، هذا رجل لا يحب الباطل**»(٤).

عن الأسود التميميّ قال: قدمت على رسول الله ﷺ فجعلت أنشده فدخل رجل طوال أقنى فقال لي النبي ﷺ: «**أمسك**»، فلما خرج قال: «**هات**» قلت: هذا يا نبي الله إذا دخل قُلْتَ أمسِكْ؛ فإذا خرج قلتَ هات، قال: «**هذا عمر بن الخطاب وليس من الباطل في شيء**»(٥).

ثقة [مجمع الزوائد: الفضائل: إن الله جعل الحق ٩/٦٦]، وابن حبان في صحيحه [موارد الظمآن: الفضائل رقم ٢١٨٤].

(١) رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثّق وفيه ضعف [مجمع الزوائد: الفضائل ٩/٦٦].

(٢) قال السيوطي؛ رواه الطبراني وابن عدي في الكامل وأشار إلى ضعفه (رقم ٥٦١٠)، وقال المناوي في الحاشية: قال الهيثمي: في إسناده من لا أعرفه.

(٣) الأسود بن سُريع هو التيمي الشاعر المشهور؛ قال: غزوت مع رسول الله ﷺ أربع غزوات [الإصابة: رقم ١٦١].

(٤) رواه أحمد في المسند (٣/ ٤٣٥)، قال الهيثمي: رجاله ثقات بعضهم خلاف [مجمع الزوائد: الفضائل ٩/٦٦]، وأبو نعيم في الحلية (١/٤٦).

(٥) رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد، قال الذهبي: فيه معمر بن بكار السعدي له مناكير [معرفة الصحابة ٣/ ٦١٥]، وأبو نعيم في الحلية (١/٤٦).

عن الحسن عن الأسود بن سُريع قال: كنت أنشده ـ يعني النبي ﷺ ـ ولا أعرفُ أصحابَهُ حتى جاء رجل بعيد ما بين المِنْكبين أصْلَع فقيل: اسكت؛ فقلت: واثكلاه مَنْ هذا الذي أسكتُ له عند النبي ﷺ؟ فقيل: عمر بن الخطاب؛ فعرفتُ والله بعدُ أنه كان يهون عليه لو سمعني أن لا يكلمني حتى يأخذ برجلي فيجرني إلى البَقِيع[١].

فإن قال قائل: كيف يُسَمَّى ما يسمعه النبي ﷺ باطلاً وهو يتحاشى عن الباطل، والجواب: أنه لما كان الشعراء كما قال الله تعالى ﴿فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٢٢٥] ويجيء منهم ما يصلح وما لا يصلح وقال هذا الشاعر للنبي ﷺ: إني قد حمدت ربي بمحامد؛ سمع منه ولو قد ذكر في قصيدته ما لا يصلح لأنكره عليه برفق كما أنكر على نسائه قُلْنَ: وفينا نبي يعلم ما في غَدٍ؛ فقال: لا تقلن هذا، فخاف إنْ سمع من ذلك عمر ما يقابله بأفحش الإنكار، وكان النبي ﷺ أرفق منه في باب الإنكار باللطف.

سياق قول النبي ﷺ أشد أمتي في أمر الله عمر:

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**أَشَدُّ أُمَّتي في أمر الله عمر**»[٢].

سياق نزول الوحي بأن رضاه عز وغضبه حكم:

عن ابن عباس قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: أقرئْ عمرَ السلام وأخبره أنَّ رضاه عِزٌّ وغضبَه حكم[٣].

---

(١) رواه الحاكم مختصراً وقال: صحيح الإسناد، وصححه الذهبي (٣/ ٦١٤)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٤٧)، ورواه الطبراني، وقال الهيثمي: رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف [مجمع الزوائد ٦/ ٦٦].

(٢) رواه أحمد في المسند (٣/ ١٨٤) وأوله: «**أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدها...**» إلخ، والترمذي وقال: حسن صحيح [المناقب رقم ٣٧٩٣]، وابن حبان [موارد الظمآن: المناقب: فضائل طلحة بن عبيد الله رقم ٢٢١٨].

(٣) رواه الطبراني في الأوسط بلفظ: رضاه حكم وغضبه عز، قال الهيثمي: فيه خالد بن زيد العُمري وهو ضعيف [مجمع الزوائد: الفضائل ٩/ ٦٩]، وقال المحب الطبري في الرياض النضرة: خرَّجه الحافظ أبو سعيد النقاش والملاء (رقم ٦٨٠).

سياق الخبر بأن الله يغضب إذا غضب عمر:

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتقوا غَضَبَ عمر فإن الله يَغْضَب إذا غضب عمر**»(١).

سياق شهادة رسول الله ﷺ أنه يكون بعد الموت على ما كان عليه في الحياة من الإيمان:

عن أبي شهر عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «**كيف أنْتَ إذا كُنتَ في أربع أذرع في ذراعين ورأيت مُنْكراً ونَكيراً؟**» قال: قلت: يا رسول الله وما مُنْكر وما نَكير؟ قال: «**ملكان يأتيانك القبر يبحثان الأرض بأنيابهما؛ ويطآن الأرض في أشعارهما؛ أصواتُهما كالرَعْد القاصِف وأبصارهما كالبرق الخاطِف؛ وإن معها مِرْزبَّة(٢) لو اجتمع عليها أهل الأرض لم يُطيقوا رفعها هي أيسر عليهما من عصاتي هذه**»، قال: قلت: يا رسول الله وأنا على حالتي هذه؟ قال: «**نعم**»، قال: قلت: فإذن أكفيكهما(٣).

سياق قوله ﷺ لو كان بعدي نبي لكان عمر:

عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب**»(٤).

سياق إخبار النبي ﷺ عن جبرائيل بفضائل عمر:

عن أبي سعيد قال: قال النبي ﷺ لجبرائيل: «**حدِّثني بفضائل عمر عندكم في السماء، قال: يا محمد لو مَكَثْتُ معك ما مَكثَ نوحٌ في قومه ألف سنة إلا**

---

(١) أخرجه الملاء في سيرته، وصاحب النزهة، وفي رواية: «**لا تغضبوا عمر فإن الله يغضب إذا غضب**» خرجهما أبو الحسين بن أحمد البناء الفقيه [الرياض النضرة: رقم ٦٧٩].

(٢) المرزبَّة: عصا من حديد.

(٣) رواه البيهقي في الاعتقاد وقال: غريب بهذا الإسناد وتفرد به مفضل، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ لعمر... فذكره هكذا مرسلاً؛ ورجاله ثقات [تخريج أحاديث الإحياء للعراقي: كتاب القبور «سؤال منكر ونكير»].

(٤) رواه أحمد في المسند (٤/ ١٥٤)، والترمذي وقال: حسن غريب [الفضائل رقم ٣٦٨٧] والحاكم في المستدرك وقال: صحيح، وأقره الذهبي [معرفة الصحابة: فضل عمر ٣/ ٨٥].

خمسين سنة ما حدثتك بفضيلة واحدة من فضائل عمر، وإنَّ عمر لحسنةٌ من حسنات أبي بكر »[١].

عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا عمار أتاني جبرائيل آنفاً فقلت له: يا جبرائيل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء، فقال لي: يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر بن الخطاب مثل ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ما نفدت فضائل عمر؛ وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر»**[٢].

سياق دعاء الرسول لعمر:

عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: رأى النبي ﷺ على عمر ثوباً ـ وقال الكتاني: قميصاً أبيض ـ فقال: أجَدِيدٌ ثوبك هذا أم غَسيل؟ قال: بل غَسيل ـ وقال الكتاني: حسبتُ أنه قال: غَسيل ـ قال: **«البس جديداً وعِشْ حميداً ومُتْ شهيداً»**[٣].

الباب الثامن عشر: في ذكر ما رآه رسول الله ﷺ في المنام مما يدل على فضل عمر رضي الله عنه

عن سالم بن عبد الله عن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: **«رأيت الناس مجتمعين في صَعيدٍ واحد فقام أبو بكر فَنَزَعَ ذَنُوباً**[٤] **أو ذنوبين وفي بعض نَزْعِه ضعْفٌ والله يغفر له، ثم أخذها عمر فاستحالت غَرْباً**[٥] **في يده فلم أرَ عبقرياً في**

---

(١) قال السيوطي: رواه ابن عساكر؛ ثم قال: وبالجملة أصحها إسناداً حديث عمار، وقال الذهبي في الميزان: إسناده باطل، [اللآلىء المصنوعة ١/ ٣٠٣].

(٢) قال السيوطي: رواه الحسن بن عرفة، قال أحمد بن حنبل: موضوع، وقال الأزدي: ضعيف، [اللآلىء المصنوعة ١/ ٣٠٣].

(٣) رواه ابن ماجه (اللباس: ٢/ ١٩٢)؛ قال السندي في الحاشية: في الزوائد إسناده صحيح، وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني؛ ورجالهما رجال الصحيح [مجمع الزوائد: الفضائل: بشارته بالشهادة ٩/ ٧٢].

(٤) الذَّنوب: الدلو الصغيرة.

(٥) الغَرْب: الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور.

الناس يَفْرِي فريَّه[١] **حتى ضرب الناس بِعَطَنٍ**»[٢].

وأخرجه مسلم أيضاً عن عاصم عن ذر عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُرِيتُني الليلة وأبا بكر على فنزعت منه ذَنوباً أو ذنوبين، ثم جئتَ يا أبا بكر فنزعت منه ذَنوباً أو ذنوبين، ثم جاء عمر فنزعَ منها حتّى استحالت غَرْباً؛ فضرب بعَطَن؛ فَعبِّرها يا أبا بكر**». فقال: إليَّ الأمر من بعدك ثم يليه عمر، قال: «**بذلك عَبَّرها الملك**»[٣].

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**رأيتُ كأني أنزع على غَنَمٍ سَوْداء إذ خالطها غنم عُفْر؛ إذ جاء أبو بكر فنزع ذنوبين وفيهما ضعف ويغفر الله له، إذ جاء عمر فأخذ الدَّلْوَ فاستحالتْ غَرْباً فأروى الناس وصدر الشاء فلم أر عبقريًّا يَفْري فَريَ عمر**»، فقال رسول الله ﷺ: «**فأولتُ أن الغنم السود العرب، وأن الصفر إخوانهم من هذه الأعاجم**» ـ تفرد المغيرة بالجمع بين مطر وهشام[٤].

عن سالم عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يُحَدِّثُ قال: «**بينا أنا نائم رأيتُني بقَدَح فشربتُ منه حتى إني أرى اللَّبنَ يخرج في أطرافي ثم أعطيتُ فضلي عمر**»، قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: «**العلم**»[٥]، أخرجاه في الصحيحين.

عن أبي سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «**بينا أنا نائم رأيتُ الناس يُعرَضون عليَّ وعليهم قُمصٌ منها ما يَبْلُغ الثَّديَ ومنها ما يَبْلُغ دون ذلك وعُرِضَ عليَّ عمر بن الخطاب وعليه قَميصٌ يَجُرُّه**»، قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟

---

(١) يَفرِي فريَّه: أي يعمل عمله ويقطع قطْعه، يقال: فريت الشيء: إذا شققته وقطعته للإصلاح.

(٢) يُقال: عطنت الإبل: إذا سُقِيت وبركت عند الحياض. رواه البخاري: علامات النبوة (الفتح: ٧/ ٤٤٢) وفي الرؤيا: نزع الذنوب ومسلم (الفضائل: فضل عمر ٧/ ١١٣).

(٣) رواه البخاري ومسلم دون قوله: فعبِّرها يا أبا بكر، قال الحافظ ابن حجر: (هذه الزيادة رواها أبو ذر الهروي في كتاب الرؤيا من حديث ابن مسعود، وفي سنده أيوب بن جابر وهو ضعيف، وهذه الزيادة نكرة (الرؤيا: نزع الماء من البئر / الفتح ١٦/ ٧٢).

(٤) لم أجده بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة ولكن رواه الطبراني من حديث أبي الطفيل، قال الهيثمي إسناده حسن [مجمع الزوائد: الفضائل: فضل عمر ٩/ ٧١]، ورواه أحمد في المسند (٥/ ٤٥٥).

(٥) رواه البخاري: التعبير: إذا جرى اللبن في أطرافه [الفتح ١٦/ ٥١]، ومسلم: الفضائل: فضل عمر (٧/ ١١٢)، وأحمد في المسند ٢/ ٨٣)، وغيرهم.

قال: «**الدين**»[١]، أخرجه مسلم.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينا أنا نائم رأيتُني في الجنة وإذا امرأة تتوضأ إلى جَنْبِ قَصْرٍ فقلتُ: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر، فذكرتُ غَيْرتَه فوليتُ مُدْبِراً**»، فبكى عمر وقال: أوَعليك أغار يا رسول الله؟»[٢].

عن حُميد بن أنس عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**دخلتُ الجنة فإذا أنا بقصر من ذَهَب، فقلتُ: لمن هذا القصر؟ قالوا: لشابٍ من قرش، فقلت: لمن؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، قال: فلولا ما علمتُ من غيرتك لدخلتُه**»، فقال عمر: عليك يا رسول الله أغار؟[٣].

عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «**دخلتُ الجنة فرأيتُ فيها داراً أو قصراً فسمعتُ فيه ضَوْضَاء أو صَوْتاً، فقلت: لمن هذا؟ فقيل: هو لابن الخطاب، فأردتُ أن أدْخُلَه فذكرتُ غيرتك**»، فبكى عمر وقال: يا رسول الله أو يغار عليك؟[٤].

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة فرأيت قصراً من ذهب فقلت: لمن هذا؟ فقيل: لشاب من قريش فظننت أني هو فقلت: لمن هو؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب، فقال: يا عمر لولا ما علمت من غيرتك لدخلته**»، فبكى وقال: عليك أغار يا رسول الله؟.

عن القاسم بن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة فسمعت فيها خَشَفة[٥] بين يدي، فقلت: ما هذا؟ فقال: بلال، فمضيتُ فإذا أكْثَرُ أهلِ الجنة فُقراءُ المهاجرين وذَراري المسلمين؛ ولم أرَ فيها أحداً أقلَّ من النساء والأغنياء، قيل لي: أمَّا الأغنياء فهم هنا بالباب يُحاسبون ويُمحَّصُون؛ وأمَّا**

---

(١) رواه البخاري: المناقب: مناقب عمر؛ وفي كتاب التعبير: القميص في المنام، ومسلم: الفضائل: فضل عمر (٧/ ١١٢).

(٢) رواه البخاري: الفضائل: مناقب عمر؛ وفي التعبير: القصر في الجنة، ومسلم: الفضائل: مناقب عمر (٧/ ١١٤).

(٣) رواه ابن حبان [موارد الظمآن رقم ٢١٨٨]، والترمذي مختصراً وقال: حسن غريب (رقم ٣٦٩٠).

(٤) رواه البخاري: التعبير: القصر في المنام، ومسلم: الفضائل: مناقب عمر (٧/ ١١٤).

(٥) الخشفة: الصوت والحركة والحسّ الخفي.

النساء فألهاهُنَّ الأحمران: الذهب والحرير، ثم خرجنا مِنْ أحدِ أبواب الجنة الثمانية فلما كنتُ عند الباب أوتيتُ بكفة فوضِعْتُ فيها ووُضِعَتْ أمتي في كفَّة فرَجَحَتُ بها؛ ثم أتي بأبي بكر فوُضِعَ في كَفَّة وجيء بجميع أمتي فوضِعَتْ بكفة أخرى فرجحَ أبو بكر؛ ثم أتي بعمر بن الخطاب فوُضِع في كَفَّة وجيء بجميع أمتي فوضعوا في كفة فرجح عمر»[١].

الباب التاسع عشر: في أحاديث اجتمع فيها فضل أبي بكر وعمر

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ أهل الدَّرجات العُلى ليراهم مَنْ تحتهم كما يُرى الكوكبُ الطالع في أفق السماء وإنَّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعِما»**[٢].

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ أهل الجنة ليتراؤون أهل الدرجات العلى كما يتراءى أهل الدنيا الكوكب الدري في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما»**، قال يزيد بن هارون: وأنعما: وأهلاً[٣].

وعن يحيى بن زائدة عن مجالد قال: أشهد على أبي الوَدَّاك أنه شهد على أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: **إنَّ أهل الجنة ليرون أَهْلَ عِلِيِّين كما يَرون الكَوْكَبَ الدُّرِيَّ في أُفُق السماء وإن أبا بكر وعمر لمنهم وأنعما»**، فقال له إسماعيل ـ وهو مع مجاهد على الطُنْفُسة ـ: وأنا أشهد على عطية أنه شهد على أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: **«إنَّ أَهْلَ عِلِيِّين يَنْظرُ إليهم مَنْ أَسْفَلَ منهم كما يُنظر الكوكبُ الدُّرِيُّ في جو السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما»**[٤].

عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة ثم أقبل علينا بوجهه فقال: **«بينا رجل يسوق بقرةً فركِبَها؛ فقالت: إنَّا لم نُخْلَقْ لهذا إنَّما خُلِقْنا**

---

(١) رواه أحمد في المسند (٥/ ٢٥٩)، قال الهيثمي: فيه مطرح بن زياد وعلي بن يزيد الأصفهاني وكلاهما مجمع على ضعفه [مجمع الزوائد: الفضائل: فضل أبي بكر وعمر ٩/ ٥٩].

(٢) رواه الترمذي وقال: حديث حسن؛ الفضائل (رقم ٣٦٥٩)، وأحمد في المسند (٣/ ٢٧)، وابن ماجه [المقدمة: فضل أبي بكر ١/ ٢٦].

(٣) تقدم في الذي قبله.

(٤) رواه أحمد من طريق يحيى عن مجاهد عن أبي الوداك عن أبي سعيد مختصراً (٣/ ٢٦).

للحرث»؛ فقال الناس: سبحانَ الله بقرةٌ تتكلَّم! فقال النبي ﷺ: **«فإني أؤمن بهذا وأبو بكر وعمر»** ـ وما هُما ثمَّ ـ وقال: **«وبينما رجل في غنمه إذْ عدا عليه الذئب فأخذ شاة منها فطلبه فأدْرَكه فاستنقذها منه؛ فقال هذا: استَنْقَذْتَها مني فمنْ لها يوم السَّبُع يوم لا راعي لها غيري؟»** فقال الناس: سبحان الله ذئبٌ يتكلم! فقال النبي ﷺ: **«فإني أؤمن بهذا وأبو بكر وعمر»** ـ وما هُما ثَمَّ[1] ـ.

عن علي رضي الله عنه قال بينا رسول الله ﷺ وأنا في المسجد ليس معنا ثالث إذ أقبل أبو بكر وعمر كل واحد منهما آخذٌ بيد صاحبه فقال: **«يا علي هذان سيدا كُهول أهل الجنة ممن مضى من الأولين والآخرين ما خَلا النبيين والمرسلين يا علي لا تُخْبِرهما بذلك»**، فما أخبرتُهما حتى ماتا ولو كانا حيين مَا حدَّثْتُ به أحداً[2].

عن الشعبي عن علي قال: كنت إلى جنب النبي ﷺ؛ قال: فمر أبو بكر وعمر فقال: **«ادن يا علي»** فدنوت منه فقال: **«أترى هذين؟ هذان سيدا كهول أهل الجنة ممن مضى من الأولين والآخرين ما خلا النبيين والمرسلين لا تُخْبرها يا علي»**[3].

قال ثعلب: إنما قال لا تخبرهما إشْفاقاً عليهما من القيام بأعباء الشُّكر كما كان هو ﷺ يقف شاكراً حتى تورمت قدماه.

عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين»**[4].

عن الحسين بن زيد بن حسن قال: حدثني أبي عن أبيه عن علي قال: كنت

---

(١) رواه البخاري: المزارعة: استعمال البقرة؛ وفي المناقب، ومسلم: المناقب: فضل أبي بكر (٧/ ١١١).

(٢) رواه الترمذي وقال: حديث غريب من هذا الوجه وفيه الوليد بن محمد الموقري يضعف في الحديث: الفضائل (رقم ٣٦٦٥).

(٣) رواه الترمذي وسكت عنه: المناقب (رقم ٣٦٦٧)، وابن ماجه: فضل أبي بكر (١/ ٢٦)؛ قال السندي في الحاشية: في سنده الأعور الحارث وهو وإن كان ضعيفاً فالحديث قد جاء من وجوه متعددة عن علي وغيره، وذكره الترمذي وحسنه.

(٤) رواه الترمذي وقال: حسن غريب (رقم ٣٦٦٦).

عند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر فقال لي: «**يا علي؛ هذان سيدا كهول أهل الجنة وشبانها بعد النبيين والمرسلين**»(١).

عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**اقتدوا بالذين من بعدي**»، يعني أبا بكر وعمر(٢).

عن ربعي بن خراش عن حذيفة عن النبي ﷺ قال: «**اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر**»(٣).

عن ربعي بن خراش عن حذيفة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمَّار، وتَمَسَّكوا بعهد ابن أم عبد**»(٤).

عن حذيفة قال: كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال: «**إني لستُ أدري ما بقائي فيكم فاقْتَدوا بالذين من بعدي** ـ وأشار إلى أبي بكر وعمر ـ **واهتدوا بهدي عمار، وما حدثكم ابن مسعود فصدّقوه**»(٥).

عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: «**سألت جبريل فقلت: أخبرني عن فضائل عمر؛ فقال: لو كنت معك ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ما نفدت فضائل عمر؛ وإنما عمر حسنة من حسنات أبي بكر**»(٦).

عن عبد الله بن حنطب قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر؛ فلما نظر إليها قال: «**هذان السَّمْعُ والبَصَر**»(٧).

عن ثابت عن أنس أنَّ النبي ﷺ كان يخرج على أصحابه من المهاجرين

---

(١) رواه الترمذي وقال: حديث غريب من هذا الوجه (رقم ٣٦٦٥).

(٢) لم أجده من حديث ابن عمر.

(٣) رواه الترمذي وقال: حديث حسن (رقم ٣٦٦٣)، وأحمد في المسند (٥/ ٣٨٢).

(٤) رواه أحمد في المسند (٥/ ٣٩٩)، والحاكم [معرفة الصحابة ٣/ ٧٥].

(٥) رواه الترمذي وسكت عنه (رقم ٣٦٦٤)، وابن ماجه في المقدمة: فضل عمر (١/ ٢٦)، وابن حبان [موارد الظمآن رقم ٢١٩٣] وأحمد في المسند (٥/ ٣٨٥)، والحاكم [معرفة الصحابة ٣/ ٧٥]، وقال بعد أن رواه من عدة طرق: هذا أجل ما روي في فضائل الشيخين، وقال الذهبي: صحيح.

(٦) تقدم في صفحة (٣٠) رقم ٢.

(٧) رواه الترمذي وقال: هذا حديث مرسل وعبد الله بن حنطب لم يدرك النبي ﷺ: المناقب (رقم ٣٦٧٢)، والحاكم وصححه [معرفة الصحابة ٣/ ٦٩].

والأنصار وفيهم أبو بكر وعمر فلا يرفع إليه أحد منهم بصره إلا أبو بكر وعمر فإنهما كانا ينظران إليه وينظر إليهما ويَبْتَسِمان إليه ويَبْتَسِمُ إليهما[١].

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**لي وزيران من أهل السماء: جبرائيل وميكائيل؛ ووزيران من أهل الأرض: أبو بكر وعمر**»[٢].

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**وزيراي من أهل السماء: جبرائيل وميكائيل؛ ووزيراي من أهل الأرض: أبو بكر وعمر**»[٣].

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ لي وزيرين من أهل السماء، ووزيرين من أهل الأرض، فأمَّا وزيراي من أهل السماء: فجبرائيل وميكائيل؛ وأمَّا وزيراي من أهل الأرض: فأبو بكر وعمر**»[٤]، ثم رفع رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء فقال: «**إنَّ أهل عليين ليراهم من هو أسفل منهم كما يرون النجم والكوكب في السماء؛ وإن منهم أبو بكر وعمر وأنْعِما**»، قال: قلت لأبي سعيد: وما أنْعِما؟ قال: أَهْلُ ذلك هُمَا.

عن عبد العزيز بن المطلب عن أبيه[٥] قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى أيَّدني من أهل السماء بجبرائيل وميكائيل؛ ومن أهل الأرض بأبي بكر وعمر**»، قال: ورآهما مقبلين فقال: «**هذان السمع والبصر**»[٦].

عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مَوْلودٍ إلا وقَدْ ذُرَّ عليه من تُراب حُفْرتِه**»[٧]؛ قال أبو عاصم: ما نجد لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فضيلة مثل هذه لأن طينتهما طينة رسول الله ﷺ.

---

(١) رواه الترمذي وقال: حديث غريب لا نعرفة إلا من حديث الحكم بن عطية وقد تكلم فيه، المناقب (٣٦٦٩).

(٢) رواه الترمذي وقال: حسن غريب: المناقب (٣٦٨٠) وأوله «ما من نبي... إلخ».

(٣) لم أجده من حديث أنس.

(٤) رواه الترمذي وقال: حسن غريب: المناقب (٣٦٨٠)، والحاكم وصححه وأقره الذهبي [التفسير]؛ إلى قوله و(عمر)؛ وتتمة الحديث تقدم في صفحة (٣٣) رقم (٢).

(٥) المطلب هو ابن عبد الله بن المطلب بن الحارث؛ صدوق؛ كثير التدليس والإرسال؛ حديثه مرسل.

(٦) لم أجده عن عبد العزيز ولكن تقدم معناه.

(٧) رواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٨٠) وقال: هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد بن سيرين لم نكتبه إلا من حديث أبي عاصم النبيل عنه وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة.

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر وعمر: **«ألا أخبركما بِمَثَلِكُما في الملائكة ومِثْلِكُما في الأنبياء؟ مثلك يا أبا بكر في الملائكة كَمَثَلِ ميكائيل يَنْزِل بالرَّحْمة؛ ومَثَلُك في الأنبياء مَثَل إبراهيم قال: فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم، ومَثَلُك يا عمر في الملائكة كمثل جبرائيل ينزل بالشِّدَّة والبأس والنَّقمة على أعداء الله، ومَثَلُك في الأنبياء كمَثَل نوح قال: رَبِّ لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا»**[1].

عن أبي سفيان عن جابر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«لا يُحِبُّ أبا بكر وعمر منافق ولا يُبْغِضُهما مؤمن»**.

عن دحية بن خليفة قال: وجَّهني رسولُ الله ﷺ إلى ملك الروم بكتابه؛ فناولْتُه كتاب النبي ﷺ فقبَّل خاتَمه ووضَعه تحت شيء كان عليه قاعداً؛ ثم نادى فاجتمع البطارقة وقومه فقام على وسائد بُنِيتْ له ـ وكذلك كانت فارس والروم لم يكن لها منابر ـ ثم خطب أصحابه فقال: هذا كتاب النبي الذي بشَّرَنا به المسيح من ولد إسماعيل بن إبراهيم؛ قال: فنَخَروا نَخْرة؛ فأومأ بيده أن اسكتُوا؛ ثم قال: إنما جَرَّبْتُكم كيف نُصْرتُكم للنصرانية. قال: فبعث إليَّ من الغَدِ سِرّاً فأدخلني بيتا عظيماً فيه ثلاثمئة وثلاث عَشْرة صورة؛ فإذا هي صور الأنْبِياء والمرسلين؛ قال: انظر أين صاحبُك من هؤلاء؟ قال: فرأيتُ النبي ﷺ كأَنَّهُ ينظر؛ قلت: هذا؛ قال: صدقت؛ ثم قال: صورة مَنْ هذا عن يمينه؟ قلت: رجل من قومه يقال له: أبو بكر الصديق؛ قال: فمنْ ذا عن يساره؟ قلت: رجل من قومه يقال له: عمر بن الخطاب؛ قال: فإنا نجد في الكتاب أن بصاحبيه هذين يتم الله هذا الدين، فلما قَدِمْتُ على النبي ﷺ أخبرته فقال: **«صدق بأبي بكر وعمر يتم الله هذا الدين ويفتح»**[2].

عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ دخل المسجد وعن يمينه أبو بكر

---

(١) لم أجده من حديث ابن عباس ولكن روى أحمد مثله من حديث ابن سعد في قصة أسرى بدر، وإسناده صحيح.

(٢) رواه ابن عساكر [الخصائص للسيوطي ٢/ ١٢٥].

وعن يساره عمر؛ فقال: «**هكذا نبعث يوم القيامة**»[١].

عن عبد الله بن عمر ومالك بن أنس، وعن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحشر يوم القيامة بين أبي بكر وعمر حتى أقف بين الحرمين فيأتيني أهل المدينة وأهل مكة**»[٢].

ثناء علي بن أبي طالب على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال رجل من قريش لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين نسمعك تقول في الخطبة آنفاً: اللَّهم أصْلِحنا بما أصْلحتَ به الخُلفاء الراشدين المهتدين؛ فمنْ هم؟ فاغرورقتْ عيناه ثمّ أهْمَلهما فقال: هما حَبيباي وعمَّاك: أبو بكر وعمر؛ إمَامَا الهُدى وشَيْخا الإسلام ورَجُلا قريش والمُقتدَى بهما بعد رسول الله ﷺ؛ من اقتدى بهما عُصِمَ، ومن اتَّبع آثارهما هدي إلى صراط مستقيم، ومن تمسك بها فهو مِنْ حزبِ الله وحِزْبُ الله هم المفلحون.

عن إسماعيل بن عبد الرحمٰن عن عبد خير قال: سمعت علياً يقول: إنَّ الله ﷻ جعل أبا بكر وعمر حُجَّة على من بعدهم من الولاة إلى يوم القيامة سَبَقا والله سَبْقا بعيداً، وأتْعَبَا مَنْ بعدهما إتْعاباً شديداً.

عن زيد بن وهب أن سُويد بن غَفَلة دخل على علي بن أبي طالب رضي الله عنه في إمارته فقال: يا أمير المؤمنين إني مررتُ بنفر يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما أهْلٌ له من الإسلام؛ فنهض إلى المنبر - وهو قابضٌ على يدي - فقال: والذي خلق الَحبَّة وبرأ النَّسْمة لا يُحِبُّهما إلا مؤمن فاضل؛ ولا يُبْغِضُهُما ويخالِفهما إلا شقي مارق[٣]؛ فحبهما قُرْبة وبغضُهما مُروق؛ ما بال أقوام يذكرون

---

(١) رواه الترمذي وقال: حديث غريب؛ المناقب (رقم ٣٦٧٠)، والحاكم [معرفة الصحابة ٣/ ٦٨]، قال الذهبي: فيه سعيد بن سلمة ضعيف.

(٢) لم أجده بهذا اللفظ ولكن روى عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «**أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتي البقيع فيحشرون معي ثم أنتظر أهل مكة حتى يحشروا بين الحرمين**» أخرجه أبو حاتم في فضائل عمر [الرياض النضرة ١/ ١٤١].

(٣) يقال: مرق من الدين مروقاً إذا خرج منه.

أخوي رسول الله ووزيريه وصاحبيه وسيدي قريش وأبوي المسلمين؛ فأنا بريء ممن يذكرهما بسوء؛ وعليه معاقب.

الباب العشرون: في بيان معرفة فضلهما من السنة

عن شقيق عن عبد الله قال: حبُّ أبي بكر وعمر ومَعْرِفة فَضْلهما من السُّنَّة.

عن عبد العزيز بن جعفر اللؤلؤي قال: قلت للحسن: حب أبي بكر وعمر سنة؟ قال: لا فريضة.

عن طاووس قال: حبُّ أبي بكر وعمر ومَعْرِفة فَضْلهما من السُّنَّة.

عن مالك بن أنس قال: كان السلف يعلمون أولادَهم حُبَّ أبي بكر وعمر كما يُعلِّمونهم السورة من القرآن.

عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر قال: مَنْ لم يعرف فَضْلَ أبي بكر وعمر فقد جَهِلَ السنة.

عن سالم بن أبي حفصة قال: قال جعفر بن محمد الباقر: أبو بكر جَدِّي، أفَيَسُبُّ الرجل جَدَّه؟ لا نالتني شَفاعة محمدٍ إنْ لم أكن أتولاهُما وأبرأ من عَدُوِّهما.

عن زيد بن علي قال: البَراءة من أبي بكر وعمر البَراءة من علي.

عن شعيب بن حرب: قلتُ لمالك بن مِغْوَل[1]: أوصني؛ قال: أوصيك بِحُبِّ الشيخين أبي بكر وعمر؛ قلتُ: إن الله قد أعطاني من ذلك خيراً كثيراً؛ قال: أي لُكَع والله إني لأرجو لك على حُبِّهما ما أرجو لك على التوحيد.

عن أبي حازم عن أبيه قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين زين العابدين فقال: ما كان منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله ﷺ؟ قال: كمنزلتهما اليوم وهما ضَجِيعاه.

---

(١) مالك بن معول: ثقة ثبت من كبار التابعين؛ مات سنة ٥٩ على الصحيح [تقريب التهذيب رقم / ٨٩٠].

عن أبي حازم قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين زين العابدين فقال: ما كان منزلة أبي بكر وعمر من النبي ﷺ؟ قال: كمنزلتهما الساعة.

عن العتكي قال: قال هارون الرشيد لمالك: كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله ﷺ؟ قال: كقُرْب قبريهما من قَبْره بعد وفاته؛ قال: شَفَيْتني يا مالك.

عن سفيان بن عيينة قال: قال مالك بن المغول: لئن شئتم لأحلفَنَّ لكما أن مكانهما في الآخرة مثل مكانهما منه في الدنيا ـ يعني أبي بكر وعمر ـ.

الباب الحادي والعشرون: في ذكر فضله على من بعده

عن أبي جُحيفة قال: سمعت علياً يقول: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر، ثم قال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر: عمر.

عن أبي جُحيفة قال: قال علي: خيرُ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وبعد أبي بكر عمر؛ ولو شئت لأخبرتكم بالثالث.

عن محمد بن علي بن الحنفية قال: قلت لأبي: يا أبت من خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر ثم عمر، أخرجه البخاري[1].

عن عون بن أبي جحيفة قال: كان أبي على شرطة علي؛ وكان تحت منبره؛ قال: سمعتُ علياً يقول: خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر وعمر.

عن عبد خير قال: سمعت علياً يقول على منبر الكُوفة: خيركم بعد رسول الله ﷺ: أبو بكر؛ وخيركم بعد أبي بكر: عمر؛ ولو شئت أن أسمي الثالث لسميته، قال: وكان يعني نفسه.

عن عبد خير قال: لما فرغَ علي من أهل النهروان صعد النبر فقال: ألا إنَّ خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر؛ ومن بعد أبي بكر: عمر؛ ثم أَحْدَثْنا أموراً يقضي الله فيها ما يشاء.

---

(١) رواه البخاري وفي آخرته: خشيت أن يقول: عثمان؛ فقلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين (الفضائل: مناقب عمر).